

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال ابن عبد بادٍ : رَجُلٌ سُرْطٌ مُرْطٌ أَيْ سَرِيعٌ الاسْتِرَاطِ . وَالسَّرِاطُ
بِالْكَسْرِ : السَّبِيلُ الْوَاضِحُ وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُهُ تَعَالَى " اهْدِنَا السِّرَاطَ
الْمُسْتَقِيمَ " أَيْ ثَبِّتْنَا عَلَيَّ الْمِنْهَاجَ الْوَاضِحَ كَمَا قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ
وَإِنَّ مَا سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ الذَّاهِبَ فِيهِ يَغِيبُ غَيْبَةً الطَّعَامِ الْمُسْتَرَطِ .
وَقِيلَ : لِأَنَّه كَانَ يَسْتَرِطُ الْمَارَّةَ لِكَثْرَةِ سُلُوكِهِمْ لِاحْتِيَاظِهِ . قَوْلُهُ : فَعَلَى
الْأَوْسَلِ كَأَنَّه يَبْتَلِعُ السَّالِكَ فِيهِ وَعَلَى الثَّانِي يَبْتَلِعُهُ السَّالِكُ
فَتَأْمَلُ . وَالصَّادُ وَالزَّاي لُغَتَانِ فِيهِ وَالصَّادُ أَعْلَى لِلْمُضَارَعَةِ وَإِنْ كَانَتْ
السَّيْنُ هِيَ الْأَصْلُ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَالصَّادُ لُغَةٌ قَرِيشِ الْأَوْسَلِ الَّتِي جَاءَ بِهَا
الْكِتَابُ وَعَامَّةُ الْعَرَبِ يَجْعَلُهَا سِينًا وَبِهِ قَرَأَ يَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ وَفِي
الْعُبَابِ : رُوِيَ . وَقَوْلُهُ مِنْ قَالَ : الزَّرِاطُ بِالزَّايِ الْمُخْلَاصَةَ وَبِهِ قَرَأَ
بَعْضُهُمْ وَحَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ وَهُوَ خَطَأٌ إِنَّ مَا سَمِعَ الْمُضَارَعَةَ فَتَوَهَّمَهَا زَايًا .
قَالَ : وَلَمْ يَكُنْ الْأَصْمَعِيُّ نَحْوِيًّا فَيُؤْمَنُ عَلَيَّ هَذَا . خَطَأٌ فَإِنَّه قَدْ
رُوِيَ ذَلِكَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّه قَرَأَ الزَّرِاطُ بِالزَّايِ خَالِصَةً وَكَذَلِكَ
رَوَاهُ الْكِسَائِيُّ عَنْ حَمْزَةَ الزَّرِاطُ بِالزَّايِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ . وَمَا
ذَكَرَهُ مِنْ التَّحَامُلِ عَلَيَّ الْأَصْمَعِيُّ فَلَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ مَعَ مُوَافَقَتِهِ
لِحَمْزَةَ . وَأَبِي عَمْرٍو فِي إِحْدَى رِوَايَتَيْهِ فَتَأْمَلُ . وَالسَّرِطُاطُ بِكَسْرِ تَيْنِ
وَبِفَتْحِ تَيْنِ كِلَاهُمَا عَنِ اللَّيْثِ وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَيَّ الْأَوْسَلِ وَكَزُبَيْرٍ
هَكَذَا فِي الْأُصُولِ وَالصَّوَابُ : كَقَبِيضِ الْفَالِوُذَجِ شَامِيَّةٌ أَوْ الْخَبِيصُ وَقَدْ
تَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ بِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا السَّرِطُاطُ بِالْكَسْرِ فَهِيَ
لُغَةٌ جَدِيدَةٌ لَهَا نَطَائِرٌ مِثْلُ جَلِيدِ اللَّابِ وَسَجْلَاطِ . وَأَمَّا سَرِطُاطُ
بِالْفَتْحِ فَلَا أَعْرِفُ لَهُ نَطِيرًا . وَهُوَ فَعْلَعَالٌ مِنَ السَّرِطِ السَّيِّئِ هُوَ الْبَلَّغُ .
وَقِيلَ لِلْفَالِوُذَجِ : سَرِطُاطُ فَكُرِّرَتْ فِيهِ الرَّاءُ وَالطَّاءُ تَبْلِيغًا فِي وَصْفِهِ
وَاسْتِثْنَاءً إِذْ أَكَلَهُ إِيسَاهُ إِذَا سَرَطَهُ فِي حَلْقِهِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
السَّرِيطَاءُ كَالرُّتِيْلَاءِ : حَسَاءٌ كَالْحَرِيرَةِ وَنَحْوَهَا هَكَذَا هُوَ فِي النَّسَخِ :
الْحَرِيرَةُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالرَّاءِ وَالصَّوَابُ : الْخَزِيرَةُ كَمَا هُوَ نَصُّ
الْجَمْهَرَةِ . وَفِي اللَّسَانِ : هِيَ السَّرِيطُاطُ أَيْ كَسْمِيَّةٌ : شَبِيهَةُ الْخَزِيرَةِ .
وَرَجُلٌ سُرْطَةٌ كَهَمْزَةٍ : سَرِيعٌ الاسْتِرَاطِ نَقْلًا مِنْ ابْنِ عَبْدِ بَادٍ . وَمِمَّا

يُسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : السَّرْوَطُ كدِرْهُمْ : الَّذِي يَسْتَرْطُ كُلَّ شَيْءٍ يَبْتَلِعُهُ
. وَرَجُلٌ مَسْرُطٌ وَسَرَّاطٌ كَمَنْدِيرٍ وَكَتَّانٍ أَيْ سَرِيعٌ الْأَكْلِ وَكَذَلِكَ
سَرَطْرُطٌ كَحَزَنُيْلٍ وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . وَالسَّرَطَانُ مُحَرَّرُ كَتَّةٌ : هُوَ دَاءُ
الْفِيلِ . وَمِنَ الْمَجَازِ : هُوَ فِي دِينِهِ عَلَايَ سِرَاطٍ مُسْتَقِيمٌ . ابْنُ عَبَّادٍ :
رَجُلٌ سُرَطٌ مُرَطٌ أَيْ سَرِيعٌ الْأَسْتِرَاطِ . وَالسَّرَاطُ بِالْكَسْرِ : السَّبِيلُ
الْوَاضِحُ وَبِهِ فُسُّرُ قَوْلُهُ تَعَالَى " اهْدِنَا السَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ " أَيْ تَبَيَّنَّا
عَلَايَ الْمَنْهَاجِ الْوَاضِحِ كَمَا قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَإِنَّ مَا سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ
الذَّاهِبَ فِيهِ يَغِيبُ غَيْبَةً الطَّعَامِ الْمُسْتَرْطِ . وَقِيلَ : لِأَنَّه كَانَ
يَسْتَرْطُ الْمَارَّةَ لكَثْرَةِ سُؤْلِهِمْ لِاحْيَاهُ . قَوْلُهُ : فَعَلَى الْأَوَّلِ كَأَنَّه
يَبْتَلِعُ السَّرَّالِكَ فِيهِ وَعَلَى الثَّانِي يَبْتَلِعُهُ السَّرَّالِكُ فَتَأْمَلُ . وَالصَّادُ
وَالزَّيُّ لُغَتَانِ فِيهِ وَالصَّادُ أَعْلَى لِلْمُضَارَعَةِ وَإِنْ كَانَتِ السُّيُنُ هِيَ الْأَصْلُ
قَالَ الْفَرَّاءُ : وَالصَّادُ لُغَةٌ قَرِيبَةٌ الْأَوَّلِينَ الَّتِي جَاءَ بِهَا الْكِتَابُ وَعَامَّةُ
الْعَرَبِ يَجْعَلُهَا سِينًا وَبِهِ قَرَأَ يَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ وَفِي الْعِيَابِ : رُوِيَ
وَقَوْلُ مَنْ قَالَ : الزَّرَّاطُ بِالزَّيِّ الْمُخْلَاصَةِ وَبِهِ قَرَأَ بَعْضُهُمْ وَحَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ
وَهُوَ خَطَأٌ إِنَّ مَا سَمِعَ الْمُضَارَعَةَ فَتَوَهَّمَهَا زَايًا . قَالَ : وَلَمْ يَكُنْ
الْأَصْمَعِيُّ نَحْوِيًّا فَيُؤْمَنُ عَلَيْهِ هَذَا . خَطَأٌ فَإِنَّه قَدَّ رُوِيَ ذَلِكَ عَنْ أَبِي
عَمْرٍو أَنَّه قَرَأَ الزَّرَّاطُ بِالزَّيِّ أَيْ خَالِصَةً وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْكِسَائِيُّ عَنْ
حَمْزَةَ الزَّرَّاطُ بِالزَّيِّ أَيْ كَمَا تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ . وَمَا ذَكَرَهُ مِنْ التَّحَامُلِ
عَلَايَ الْأَصْمَعِيُّ فَلَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ مَعَ مُوَافَقَتِهِ لِحَمْزَةَ . وَأَبِي عَمْرٍو فِي
إِحْدَى رِوَايَتَيْهِ فَتَأْمَلُ . وَالسَّرَطْرُاطُ بِكسْرَتَيْنِ وَبِفَتْحَتَيْنِ كِلَاهِمَا عَنْ
اللَّيْثِ وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَايَ الْأَوَّلِ وَكزُبَيْرٍ هَكَذَا فِي الْأُصُولِ
وَالصَّوَابُ : كَقِيَّطِ الْفَالِوُذَجِ شَامِيَّةٌ أَوْ الْخَبِيصُ وَقَدَّ تَقَدَّمَ
التَّعْرِيفُ بِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا السَّرَطْرُاطُ بِالْكَسْرِ فَهِيَ لُغَةٌ
جَيِّدَةٌ لَهَا نَطَائِرٌ مِثْلُ جَلْبِلَابٍ وَسَجْلَاطٍ . وَأَمَّا سَرَطْرَاطُ بِالْفَتْحِ فَلَا
أَعْرِفُ لَهُ نَظِيرًا . وَهُوَ فَعْلَعَالٌ مِنَ السَّرَطِ الَّذِي هُوَ الْبَلْعُ . وَقِيلَ
لِلْفَالِوُذَجِ : سَرَطْرَاطٌ فَكُرِّرَتْ فِيهِ الرَّاءُ وَالطَّاءُ تَبْلِيغًا فِي وَصْفِهِ
وَاسْتِذَاذًا أَكَلِيهِ إِيَّاهُ إِذَا سَرَطَّاهُ فِي حَلْقِهِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
السَّرَّيْطَاءُ كَالرَّيِّطَاءِ : حَسَاءٌ كَالْحَرِيرَةِ وَنَحْوَهَا هَكَذَا هُوَ فِي النَّسَخِ :
الْحَرِيرَةُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالرَّيِّطَاءُ وَالصَّوَابُ : الْخَزِيرَةُ كَمَا هُوَ نَصُّ
الْجَمْهَرَةِ . وَفِي اللَّسَانِ : هِيَ السَّرَّيْطَاءُ أَيْ كَسْمِيَّهَى : شِبْهُهُ الْخَزِيرَةُ .

وَرَجُلٌ سُرْطَانَةٌ كَهْمَزَةٌ : سَرِيْعُ الاسْتِرَاطِ نَقْلَاهُ ابْنُ عَبَّادٍ . وَمِمَّا
يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : السَّرْوَطُ كدِرْهَمٍ : الَّذِي يَسْتَرِطُ كُلَّ شَيْءٍ يَبْتَلِعُهُ
 . وَرَجُلٌ مَسْرُطٌ وَسَرَّاطٌ كَمَنْبَرٍ وَكَتَّانٍ أَيْ سَرِيْعُ الأَكْلِ وَكَذَلِكَ
سَرَطْرَطٌ كَحَزَنِيْلٍ وَهَذِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ . وَالسَّرَطَانُ مُجَرَّسٌ كَتَّةٌ : هُوَ دَاءُ
الفَيْلِ . وَمِنَ الْمَجَازِ : هُوَ فِي دِينِهِ عَلَايَ سِرَاطٍ مُسْتَقِيمٌ